

Rafik Schami: Diese 10 Dinge erwarte ich von jedem Flüchtling

Der syrisch-stämmige Schriftsteller Rafik Schami hat einen Zehn-Punkte-Katalog mit Erwartungen an Flüchtlinge formuliert. Im Zentrum stehen Dankbarkeit, Achtung und Respekt vor dem „christlichen Abendland“ mit seinen Freiheiten, Werten und Gesetzen. Die Diskussionen darüber „müssen wir wieder an uns reißen und nicht den Populisten und Menschenhassern überlassen“, sagte Schami im Interview mit dem „Kölner Stadt-Anzeiger“. Schamis zehn Erwartungen an Flüchtlinge:

1. Die Zeit ist hier in Deutschland reif für sie, um in Freiheit nachzudenken, selbstkritisch und ohne Angst und Tabu, was sie zu dieser Misere geführt hat. Ich gebe ein paar Stichpunkte: die Sippe, das Erdöl, die Diktatur, die Vermischung von Religion und Politik.
2. Die Flüchtlinge sollten zur Kenntnis nehmen, dass sie im christlichen Abendland aufgenommen worden sind. Und sie werden dieses weder kurz- noch langfristig verändern. Wollen aber sie sich verändern und damit am zivilisatorischen Prozess teilnehmen, dann müssen sie die Sprache dieses Landes ernsthaft lernen.
3. In diesem Land sind Frauen und Männer gleichberechtigt.
4. Die reichen arabischen Länder haben sie im Stich gelassen. Diese Länder spielen sich auf als Hüter des Islams und handeln gegen den Koran und seinen Propheten.
5. Sie sollten wissen, ein Gast in der arabisch-islamischen Welt ist ein edler Gefangener seines Gastgebers. Die bürgerliche Gesellschaft achtet die Würde, auch die des Fremden, daher sind sie keine Gefangenen, sondern Gäste mit beschränkten Rechten. Ein Weiser wirft keinen Stein in den Brunnen, aus dem er trank.
6. Dankbarkeit besteht nicht darin, unterwürfig und schleimig gegenüber den Deutschen zu sein, um insgeheim rassistisch über sie zu denken, sondern Dankbarkeit besteht in erster Linie im Respekt den Helferinnen und Helfern gegenüber. Diese tapferen Frauen und Männer sind ein Garant für die Flüchtlinge gegen die Rassisten und Populisten.
7. Die deutsche Gesellschaft ist eine demokratische, freiheitliche Gesellschaft, die nicht selten schwächer erscheint, als sie ist. Sie ist aber wehrhaft. Die Flüchtlinge sollen sich von keinem Kriminellen zur Dummheit verführen lassen, die Abwesenheit von Militärs und Polizei auf der Straße bedeute Gesetzlosigkeit.
8. In diesem Land gilt ein einziges Gesetz: Die Verfassung der Bundesrepublik Deutschland. Alle anderen Gesetze der Sippe, der Ehre, der Scharia gelten hier nicht. Wer den Flüchtlingen etwas anderes erzählt, will ihnen nur schaden.
9. Sie sollen nicht heucheln, die Homosexualität existiere in den islamisch-arabischen Ländern nicht. Hier in Deutschland haben die Homosexuellen ihr Recht auf Gleichheit und Normalität im Umgang erkämpft. Nichts wurde ihnen geschenkt.
10. Sie sollen nicht zu gelähmten Zuschauern werden, sondern aktiv am Leben teilnehmen und mit allen demokratischen Kräften dafür kämpfen, dass die Zustände und Ursachen, die zu ihrer Vertreibung führten, verschwinden.

السيد شامي
لقد غادرت سوريا في السبعينيات وهاجرت الي المانيا فاخبرنا ما الذي نأمله ومنتظره من المهاجرين واللاجئين الذين يريدون العيش في مجتمعنا؟

رفيق شامي:

أمل وأنتظر في هذا الوقت الحرج المساعدة من كل شخص خاصة ممن يُسمي نفسه مثقف – وأول ما علينا فعله هو استعادة تملك هذا النقاش والحوار وعدم تركه للديماغوجيين واعداء الإنسان. يمكن لهذه النقاط العشرة ان تؤدي خدمة كبيرة لنشاط المتطوعين لمساعدة وحماية اللاجئين مهما كانت جنسيتهم. والرأي في هذه النقاط مركز ومختصر جداً لا مكان فيه للثرثرة والسطحية واخذ الخواطر بنفاق. لأن هدفه حماية اللاجئين وتحسين علاقتهم بمحيطهم الألماني .

1. ان الوقت قد حان هنا في المانيا للتفكير والنقاش بكل حريه وبدون خوف وتحريم، وهو ما لم يستطعه اللاجئين من قبل في بلادهم الديكتاتورية. بعض هذه الأسئلة التي تدفع الرؤية النقدية قدماً هي: ما هي الاسباب التي ادت الى الوصول لهذه المصيبة الكارثية؟ لنبدأ بتأثير القبيلة والقبلية واحتكار ثروات البلاد كالبنترول مثلاً من اشخاص قلائل بينما تغوص شعوب المنطقة في البؤس والشقاء، وكذلك الديكتاتورية التي تحكم البلاد كعصابة مافياوية واخيراً وليس آخراً خط الدين بالسياسة .

2. يجب ان يعلم اللاجئين انهم حضروا الي بلد مسيحية التراث والدين وهي البلد التي حضنتهم وانهم لا في القريب او البعيد سيغيروا هذا الكيان – ولكن في هذا البلد امكانيات هائلة لتطوير مقدراتهم وتأهيلهم للإنخراط في بناء المدنية. ومقدمة لهذا النشاط عليهم تعلم لغة هذه البلد بجدية .

3. من المهم ان يعلم المهاجرون واللاجئون ان مساواة المرأة بالرجل تم في هذا البلد بعد قرون من الكفاح. وتضمن قوانين البلاد هذه المساواة. وأن عدم المساواة بين المرأة والرجل يشل نصف المجتمع العربي الإسلامي .

4. ان الدول العربيه الغنية قد تركت اللاجئين لوحدهم دون رحمة في هذه المحنة – وهذه الدول تدعي انها تدافع عن الاسلام وتتصرف على ارض الواقع ضد القرآن ورسوله. ولو قامت هذه الدول بمساعدة اللاجئين لما احتاجوا لتعريض انفسهم لخطر ومذلة البحث عن ملجأ في أوروبا .

5. نحن نعلم جميعاً أن الضيف في العالم العربي الاسلامي يعتبر كأسير نبيل لمضيفه – اما المجتمع هنا فانه يحافظ على كرامة مواطنيه وكذلك كرامة الاجنبي مهاجراً كان ام لاجئ، لذلك فاللاجئون ليسوا اسرى مضيفهم الألمان، لكنهم ضيوف بحقوق محدودة ينص عليها قانون البلاد. يقول لقمان الحكيم. لا ترمي حجراً في بئر شربت منها .

6. لا يكون شكر وإمتنان اللاجئ بذل نفسه وتملقه للألمان علناً والسخرية منهم بشكل عنصري في سريرته وبين اصحابه، فهذا الطبع مرضي يشبه انقصام الشخصية انتجته عقود العبودية تحت ديكتاتورية وحشية. الشكر الكريم يعبر عنه اجمل تعبير احترام وتقدير المتطوعين الذين يضحون بوقتهم وطاقتهم لمساعدة اللاجئين مساعدة فعالة لأنهم خبيرين بوطنهم، وهم الضمان الوحيد للاجئين ضد العصريين .

7. المجتمع الالمانى مجتمع ديمقراطى يضمن قانونه الحرية لشعبه. وقد يبدو لمراقب غريب وكأنه ضعيف ولكن الشعب الالمانى قادر دائماً وعبر قوانينه ودقة تنظيم مؤسساته على الدفاع بحزم عن نفسه - وعلى المهاجرين واللاجئين ألا يستمعوا الى اي شخص نذل مجرم يشجعهم على ارتكاب اي جريمة مهما كانت صغيرة .فليس امتناع الجيش والشرطة عن اذلال الشعب بحضور متعالي مدجج بالأسلحة في الشوارع بمناسبة وبغير مناسبة معناه غياب للقانون .

8. يسود في هذا البلد قانون واحد فقط وهو دستور الدولة الالمانية – اما قانون القبيلة (ما يسمى حكم العادات والأعراف القبلية) او ما يسمى قانون الشرف (لحماية القتلة الذين يدعون ارتكاب جريمة لغسل العار الذي لحق شرفهم والضحية دوماً هي المرأة) او احكام الشريعة الإسلامية فهذه كلها لا تتمتع بصلاحيه وليس لها مكان في المانيا وان كان هناك من يخبر المهاجرين واللاجئين بغير ذلك فهو يبغى ضررهم .

9. ان الإدعاء بغياب المثلية الجنسية في البلدان العربية والإسلامية هو نفاق رخيص. التزمت والكبت والكذب على النفس يحول المثلية الجنسية هناك لجريمة، لذلك يخشى مئات آلاف المثليين الجنسيين العرب والمسلمين العقاب لا بل الموت. هنا في المانيا كافح المثليون، نساء كانوا ام رجال كفاحاً طويلاً ليحصلوا قانونياً واجتماعياً على المساواة كاملة .

10. كل صديق يحترم اللاجئين ينصحهم ان يشاركوا في الحياة بكل جدية وان لا يتحولوا مع الزمن لمتقنين مشلولين، ينصحهم بأن يكافحوا مع كل أقوى الديمقراطيه لكي تزول اسباب تشريدهم من بلادهم.